

١٣٠ فكرة في
تربية الصغار
د. أحمد بن عثمان المزيد
د. عادل بن علي الشدي
مصدر هذه المادة :
الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com
دار الوطن للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسـلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن تربية الأطفـال فن ومهـارة لا يتقنها إلا القليل من النـــــاس، وقد كُتب في ذلك عشــرات الكتب ما بين مطــوَّل ومختصــر، وقد رأينا أن نذكر خلاصة بعض هذه الكتب، ونرتبها في جملة من الأفكار النافعة التي لا يســتغنى عنها الآبـــاء والمربـــون في تربية صغارهم تربية سليمة.

العقيدة

1- علم ابنك كلمة التوحيد وما تتضــمنه من نفي وإثبـات؛ «لا إلـه» نفيٌ لألوهية غـير الله، «إلا الله» إثباتها لله وحده.

2- عرِّفه لمــاذا خلقنا ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُـــدُونِ**﴾، مع إرشـــاده إلى المعنى الواسع للعبادة.

3- لا تكـــثر من تخويفه بالنـــار والعـــذاب وغضب الله وعقابـه؛ حـتى لا يرتبط ذكر الــرب عز وجل في ذهنه بهــذه الصــور

المرعبة.

4- اجعله يحب الله أكـــثر؛ لأنه هو الـــذي خلقنا ورزقنا وأطعمنا وســقانا وكســانا وجعلنا مسلمين.

5- حذِّره من فعل الأخطاء في خلوتــه؛ لأن الله يراه في كل حال.

6- أكـثر من العبـادات الـتي فيها ذكر اللـه؛ مثل «بسم الله» عند الطعام والشــراب والـدخول والخـروج، و«الحمد للـه» عند الانتهاء من الطعام، و«سبحان الله» عند التعجب، وغير ذلك من العبارات.

7- حبب ابنك في شخصية الرسول الكـريم بتعليمه شـــيئًا من صـــفاته الطيبـــة، وقراءة شيء من قصص السـيرة النبوية أمامه، والصلاة عليه كلما ذكر.

8- رسِّخ في ذهنه عقيـدة القضـاء والقـدر؛ فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

9- عرِّف ابنك أركان الإيمان الستة.

10- اطـــرح عليه بعض الأســئلة المتعلقة بالعقيدة؛ مثل: مَن ربـك؟ ما دينـك؟ مَن

نبيك ﷺ؟ لمـاذا خُلقنـا؟ مَن الـذي يرزقنا ويطعمنا ويسـقينا ويشـفينا؟ ما أقسـام التوحيد؟ ما هو الشرك والكفر والنفاق؟ ما عاقبة كل من المشـرك والكـافر والمنافق؟ وغير ذلك.

العبادة

11- علم ابنك أركان الإسلام الخمسة.

12- درِّب ابنك على الصلاة؛ «مروا أبناءكم بالصـلاة لسـبع، واضـربوهم عليها لعشر».

13- اصـطحب ابنك إلى المسـاجد، وعلمه كيف يتوضأ.

14- عرِّفه آداب المسـاجد واحترامها وقدسيتها.

15- درِّبه على الصـيام حـتى يتعـوده عند الكبر.

16- شـجع طفلك على حفظ ما تيسر من القـرآن، والأحـاديث النبويـة، والأذكـار الصحيحة.

17- كافئ ابنك كلما تقدم في الحفظ، قال إبراهيم بن أدهم: قال لي أبي: يا بــني، اطلب الحــديث، فكلما ســمعت حــديثًا وحفظته فلك درهم. قـــــال: فطلبت الحديث على هذا.

18- لا ترهق ولـــــدك بكــــــثرة الحفظ والمدارسة حـــتى لا يعتـــبر ذلك عقابًا فيكره حفظ القرآن.

19- اعلم أنك قـدوة لأبنائـك، فـإذا تهـاونت بالعبادة أو تكاسـلت عنها وتثـاقلت عند القيـــام بها تـــأثر أبنـــاؤك بك في ذلك واستثقلوا العبادة، وربما تهربوا منها.

20- درب ابنك على الصدقة والإنفـاق بـأن تتصــدق أحيانًا وهو يــراك، أو تعطيه ما يتصـــدق به على فقـــير أو ســـائل، والأفضل من ذلك أن ترغِّبه في أن يتصدق من ماله الخاص الذي يدخره.

الأخلاق

21- إذا أردت أن يكـــون ابنك صـــادقًا فلا تزرع في نفسه الخوف.

22- اشرح له فضيلة الصدق والأمانة.

24- اختـــبر أمانة ابنك دون أن تُشـــعره بذلك.

25- درب ابنك على الصـــــبر وعـــــدم الاســــتعجال، ويمكنك ذلك من خلال تدريبه على الصــيام، أو ممارسة بعض الأعمال التي تحتاج إلى صبر وتأنٍ.

26- اعـــدل بين أبنائك فـــإن ذلك أفضل وسيلة لتعليمه خلق العدل.

27- درِّب ابنك على خلق الإيثـــار من خلال مواقف عمليـــــة، أو من خلال بعض القصص التي تتناول فضيلة الإيثار.

28- أوضح لأبنائك النتـائج السـلبية المترتبة على الخداع والغش والسرقة والكذب.

29- إذا أظهر ابنك شـــــجاعة في بعض المواقف فامدحه على ذلك وكافئـــه، وبيِّن له أن الشـــجاعة هي أن تفعل ما هو صحيح وضروري.

30- لا تكن قاســـيًا فتدفعه إلى الخـــوف والكذب والجبن.

31- حبِّب إليه خُلق التواضع واللين وتـــرك الكبر.

32- علمه أن النــاس يتفاضــلون بــالتقوى والعمل الصالح، لا بالأنساب والأحساب والأموال.

33- علمه أن الظلم مرتعه وخيم، وأن البغي يصــرع أهلــه، وأن الخيانة تقــود للهلاك.

34- علمه الفــروق بين الأشــياء الــتي قد تخفى عليـــه؛ كــالفرق بين الشــجاعة والتهور، والفــرق بين الحيــاء والخجــل، والفرق بين التواضع والمذلــة، والفــرق بين الذكاء والمخادعة.

35- عــوِّد أولادك الكــرم بــأن تكــون كريمًا في بيتك، باذلاً معروفك لغيرك.

36- لا تخلف وعـــــدك أبـــــدًا وبخاصة مع أبنائــك، فــإن ذلك يرسخ في نفوســهم فضيلة الوفاء بالعهد.

السلوك والآداب

37- ألق على أبنائك السلام.

38- لا تتســاهل في كشف العــورة أمــام أبنائك.

39- أحسن إلى جيرانك.

40- علم ابنك حقوق الجار وخطورة إيذائه.

41- بر والديك، وصل أرحامـك، واصـطحب أبناءك معك في ذلك.

42- أخبر أبنـاءك أن النـاس يحبـون الطفل المهذب الذي لا يؤذي الآخرين.

43- اكتب رســـالة لابنك تتضـــمن بعض الآداب والنصائح والوصايا.

44- وضح لأبنائك أن بعض الســـــلوكيات مرفوضة تمامًـــا، واذكر لهم أســـباب ذلك.

45- اجلس مع أبنائك واقرؤوا كل مرة عن أدب من الآداب النبوية، واسـألهم مـاذا اسـتفادوا، ويمكن أن تجعل ابنك يقــرأ وأنت تستمع.

46- انصح ابنك ســـرًا ولا تعاقبه أمـــام الآخرين.

47- لا تكثر من اللوم ما استطعت.

48- اسـتأذن على ابنك قبل الـدخول، فـإن ذلك أفضل وسيلة لتعليمه الاستئذان.

49- لا تتوقع أن يفهم ابنك ما تريد من أول مرة

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾.

50- لا تنس أن تســمِّي الله قبل الطعــام بصوت مسـموع، وكـذلك أن تحمد الله بعد الطعام.

51- تجاهل بعض أخطــاء ولــدك، ولا تجعل من صدرك خزانة لحفظ الأخطاء.

52- اعتذر لابنك عندما تكون مخطئًا.

53- شجِّع ابنك على التميز وقل له: أَعْرِف أنك ولد متمــيز، وتســتطيع أن تفعل ذلك.

54- اجعل لابنك شيئًا من الخصوصية.

55- لا تســـــخر من كلام ابنك أو من تصرفاته.

56- علم ابنك عبــارات التهنئة والــترحيب والمجاملات.

57- لا تبالغ في تدليل ولدك.

58- لا تعود ابنك على الإغراء المـادي لحثه على فعل أمر مــا، فــإن ذلك يضــعف شخصيته أمام المادة.

59- اجعل ابنك صديقك رقم (1).

البناء الجسدي

60-أتح لابنك وقتًا كافيًا للَّعب.

61- وفر لابنك الألعاب المفيدة.

62- اجعله يختار بعض ألعابه بنفسه.

63- علم ابنك الســباحة والجــري وبعض ألعاب القوة.

64- اجعل ابنك يفوز عليك أحيانًا في بعض الألعاب.

65- وفر لابنك غذاء متوازنًا.

66- اهتم بتنظيم وجبات ابنك.

67- حــذر ابنك من الإفــراط في تنــاول

الأطعمة.

68- لا تحاسب ابنك على أخطائه أثنـــــــاء تناول الطعام.

69- اصنع الطعام الذي يحبه ابنك دائمًا.

البناء النفسي

70- استـــمع لابنك جيـــدًا واهتم بكل كلمة يقولها.

71- اجعل ابنك يواجه مشـــكلاته بنفســـه، ويمكن أن تقـــدم له العـــون دون أن يشعر.

72- احترم ابنك واشكره إذا أجاد عملاً ما.

73- لا تلجئ ابنك إلى الحلـف، بل قل لـه: إني مصدِّقك دون أن تحلف.

74- تجنب عبارات التهديد والوعيد.

75- لا تشـعر ابنك بأنه شـخص سـيء أو غبي لا يفهم.

76- لا تتضجر من كثرة أسئلة ابنك، وحاول أن تجيب عن كل ما يســـــأل عنه بإجابات بسيطة ومقنعة.

77- ضم ابنك إلى صدرك وأشـعره بـالحب والحنان.

78- استشر ابنك في بعض الأمـــور واعمل بمشورته.

79- أَشْعِر ابنك بقدر من الحرية في اتخــاذ القرارات.

البناء الاجتماعي

80- ســجل أبنــاءك في المراكز الصــيفية، وحلقـات تحفيظ القـرآن، والمسـابقات العلمية، والمعسكرات الكشفية، وغــير ذلك من الأنشطة.

81- اجعل ابنك يتــولى إكــرام الضــيوف بنفسه؛ كأن يقدم لهم الشـاي والقهـوة والفاكهة.

82- رحِّب بابنك عنــدما يــدخل عليك وأنت مع أصدقائك.

83- اجعل ابنك يشـــــارك في أنشـــــطة المســجد الاجتماعيـــة؛ مثل صـــندوق رعاية الأيتام والأرامل.

84- درب ابنك على العمل والبيع والشــراء والكسب الحلال.

85- اجعل ابنك يستشـــعر آلام الآخـــرين أحيانًا، ويحاول التخفيف عنهم.

86- لا تجعل ولدك يحمل هموم العالم.

87- اجعل ابنك يـــــــرى ثمـــــــــار عملك الاجتماعي.

88- أرسل ابنك لقضـــاء بعض الحاجـــات، وأَشْعِره بثقتك فيه.

89- لا تمــانع في أن يختــار ابنك أصــدقاءه بنفســه، ويمكنك أن تجعله يختـــار من تريد أنت دون أن تشعره بذلك.

البناء الصحي

90- اهتم بصحة أبنائك.

91- لا تهمل التطعيمات في أوقاتها.

92- لا تبــالغ في إعطــاء الأدوية إلا بالقــدر المسموح به.

93- ارق ابنك بالرقى الشرعية.

94- عوِّد أبنـاءك النـوم مبكـرًا والاسـتيقاظ مبكرًا.

95- اجعل ابنك يهتم بنظافة بدنه وأســنانه وثيابه.

96- لا تنتظر حتى يستفحل المرض.

97- أَبعِد أبنــاءك عن المصــابين بــأمراض معدية.

98- لا تشعر ابنك بخطورة مرضه.

99- الجأ إلى الله؛ فهو الـذي بيـده الشـفاء من جميع الأدواء.

البناء الثقافي

100- اطرح على ابنك بعض الألغاز.

101- اطلب منه كتابة بعض الموضـــوعات التعبيرية.

102- حاول أن تقرأ ما يكتبه ابنك دائمًا.

103- لا تتوقف أمـــام كل خطأ نحـــوي أو لغوي يقع فيه ابنك.

104- شجع ابنك على القراءة.

105- اجعله يختــار الكتب والقصص الــتي يريد قراءتها.

106- شارك ابنك في قراءة شيء ما.

107- أحضر لأبنائك بعض ألعاب الذكاء.

108- ادفع ابنك للنجاح الدراسي.

109- اجعل ابنك يتغلب على العقبات الـتي تحول دون تفوقه الدراسي.

110- شـجع ابنك على حفظ بعض أشـعار المتقدمين والمتأخرين وحكمهم.

11- شـجعه على حفظ بعض الأمثـال العربية الفصيحة.

112- درب ابنك على فنـون الخطابة والإلقاء.

113- دربه على فنون الحوار والإقناع.

114- اجعله يشارك في بعض دورات تنمية القدرات الذاتية.

115- شـجع ابنك على إتقـان لغة أجنبية مشهورة.

الثواب والعقاب

116- استخدم أسلوب الثواب والعقاب.

117- كافئ دائمًا ولا تعاقب دائمًا.

118- نـوِّع في أسـلوب المكافـأة بحيث لا تكـون المكافـأة دائمًا ماليـة؛ بل يمكن أن تكون رحلة، أو السماح باللعب على

الكمــبيوتر، أو هديــة، أو الخــروج مع صديق.

119- نــوِّع في أســلوب العقــاب، ولا يكن الضـرب هو الأسـلوب المفضل لـديك، فهنـــاك النظـــرة الغاضـــبة، والزجر بالقول، والهجر مدة معينـة، والحرمـان من جزء من المصروف اليومي، أو من النزهة الأسبوعية.

120- اعلم أن العقـاب المناسب هو الـذي يمنع من تكـــرار الخطأ ويـــدفع إلى الصواب.

121- تذكر أن النبي ما ضرب غلامًا قط.

122- لا تعاقب من أول مرة.

123- لا تكن قاسيًا في عقابك.

124- إذا عــاقبت ابنك فاشــرح له ســبب عقابك له.

125- لا تجعل ابنك يشـــعر بأنك تتلـــذذ بعقابه، أو تحمل له شيئًا من الضغينة.

126- لا تضرب ابنك أمام الناس ولا تضربه

أثناء الغضب.

127- لا تضـرب ابنك على وجهـه، ولا ترفع يدك أكـثر من اللازم حـتى لا يتضـاعف عليه الألم.

128- لا تضـرب بعد وعـدك بعـدم الضـرب، حتى لا يفقد ثقته فيك.

129- أَشْعِر ابنك بأنك تعاقبـه لمصـلحته وأن حبك له يدعوك لذلك.

فقسا ليزدجروا ومن يكُ

فليَقْسُ أحيانًا على من

130- أَعْلِمه أن العقاب لم يشرع للتعذيب، وإنما شرع للتأديب.

نســـأل الله الهداية والتوفيق والســـداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

***